بسبب فانه قال وقيل الواو للحال اى يصيب بها من
يشاء في حال جدالهم وجعلها غيره حالا من مفعول يشاء
قوله تعالى وهو شديد المحال هذه الجملة حال من
الجلالة الكريمة وضعف استئنافها وقرا العامة بكسر الميم
وهو القوة والاهلاك. قال عبد المطلب.

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك.

وقال الاعشى.

فرع نبع يهتز في غصن المجد عظيم الندى شديد المحال

والمحال ايضا اشد المكايده والمماكره يقال ماحله مماحلة
ومنه تمحل فلان لكذا اى تكلف له استعمال الحيله وقال
ابو زيد هو النقمة وقال ابن عرفه هو الجدال وفيه على
هذا مقابلة معنويه كانه قيل وهم يجادلون في الله وهو
شديد الجدال واختلفوا في ميمه فالجمهور على انها اصليه
من المحل وهو المكر والكيد ووزنه فعال كمهاد وقال
القتيبي انه من الحيله وميمه مزيده كمكان من الكون
ثم يقال تمكنت وقد غلطه الازهري وقال لو كان مفعلا
من الحيله لظهرت الواو مثل مرود ومحول ومحور وقرا
الاعرج والضحاك بفتحها والظاهر انه لغة في المكسور بها
وهو مذهب ابن عباس فانه فسره بالحول وفسره غيره
بالحيله وقال الزمخشري وقرا الاعرج بفتح الميم على انه
مفعل من حال يحول محالا اذا احتال ومنه احول من
ذئب اى اشد حيلة ويجوز ان يكون المعنى شديد الفقار
ويكون مثلا في القوة والقدره كما جا فساعد الله اشد

وموساه احد لان الحيوان اذا اشتد محاله كان منعوتا
بشده القوه والاضطلاع بما يعجز عنه غيره الا ترى الى
قولهم فقرته الفاقره وذلك ان الفقار عمود الظهر
وقوامه وقوله له دعوة الحق من باب اضافة الموصوف
الى الصفه والاصل له الدعوة الحق لقوله ولدار الاخره
على احد الوجهين وقال الزمخشري فيه وجهان احدهما ان
تضاف الدعوة الى الحق الذي هو نقيض الباطل كما تضاف
الكلمة اليه في قوله كلمة الحق والثاني ان تضاف الى الحق
الذى هو الله على معنى دعوه المدعو الحق الذى يسمع فيجيب
قال الشيخ وهذا الوجه الثاني لا يظهر لان ماله الى تقدير
لله دعوة الله كما تقول لزيد دعوه زيد وهذا التركيب
لا يصح قلت واين هذا مما قاله الزمخشري حتى يرد عليه به
٤٣ **قوله تعالى** والذين يدعون يجوز ان يراد بالذين
المشركون فالواو في يدعون عايده ومفعوله محذوف
وهو الاصنام والواو في لا يستجيبون عايد على مفعول
يدعون المحذوف وعاد عليه الضمير كالعقلا لمعاملتهم
اياه معاملتهم والتقدير والمشركون الذين يدعون الاصنام
لا تستجيب لهم الاصنام الا استجابة كاستجابة باسط كفيه
اى كاستجابة الماء من بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ
فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان
يجيبه ويبلغ فاه قال معناه الزمخشري ولما ذكر ابو البقا
قريبا من ذلك وقدر التقدير المذكور قال والمصدر في
هذا التقدير مضاف الى المفعول كقوله لا يسام الانسان من دعاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)